

المهندس اللبناني حبيب وهبة فن وتميز



لا يتطلب كينونة المرء مهندس ديكور بارع مجرد ذوق رفيع، بل يتطلب عيناً حاذقة وإبداعاً. بالإضافة إلى كل هذه الميزات يتحلى المهندس اللبناني حبيب وهبة بقدراته على قراءة طلبات العملاء والتواصل معهم، فهو يصف نفسه بأنه لا يمكن أن يفشل في إرضاء عملائه من خلال تصاميمه الراقية والأنيقة والعملية. فهو يعكس موهبته الفطرية في أعمالها.

أمضى حبيب، الحائز على إجازة في الاقتصاد، أول مرحلة من حياته المهنية في سوق البورصة في نيويورك ثم في لندن إلى أن انتقل للعمل مع الأخوين لونغمان. فيما كان يعيش في لندن، بدأ يتبع شغفه لهندسة الديكور من خلال طرائق غير اعتيادية. يشرح: «بدل العمل في مجال الهندسة الداخلية، قررت شراء عقارات وتصميمها بنفسها. كان أمراً مضحكاً، لأنني كلما صممت شقة، أول عميل يدخل إليها يقرر شراءها على الفور.» عندها قرر حبيب امتحان هندسة الديكور. إلا أنه عندما عاد إلى بيروت، وجد نفسه في وسط انهيار عالمي لسوق العقارات. يتابع في هذا الصدد: «نتيجة لذلك، وجدت نفسي مجبراً على الانتقال إلى الهندسة الداخلية ولكنني لم أتوقف عن مساعدة تجار العقارات على ابتكار مساحات يمكنهم بيعها بسهولة.»



المهندس اللبناني حبيب وهبة



أما فيما يخص طريقتة في العمل، يخبرنا المصمم المبدع أنه يطرح الكثير من الأسئلة على عملائه ومن ثم يستقصي ويتشارك أفكاره معهم، في حال راوده أي شك، يعود إليهم ويطرح المزيد من الأسئلة. لذلك في أغلب الأحيان يعطيه أصحاب المنازل الحرية المطلقة ليضع اللمسات الأخير على منازلهم. ما يدفع حبيب للتأكيد أن عملائه يرتاحون في التعامل معه وهم واثقون من النوعية التي يقدمها إليهم. في بداية عمله، كان حبيب يحرص على تقديم أفكار حديثة ومعاصرة بطريقة حيادية، أما الآن لقد بات أكثر جرأة في اقتراحاته. فهو يعتقد أنه إذا نفذ تصاميمه، إن كانت كلاسيكية أو معاصرة أو انتقائية، مع إضفاء الذوق عليها، سيتكون مذهلة. يشرح أن مفهوم الذوق هو تناسق جميع أجزاء المنزل مع بعضها وإظهار حث الانسجام من خلال أصغر تفاصيل المنزل. لذلك عندما يزود حبيب عملاءه بصورة ثلاثية الأبعاد للتصميم الذي ابتكره، يشمل أبسط التفاصيل مثل باقات الورد المنسقة.





المهندس اللبناني حبيب وهبة



أحد المشاريع التي تجسّد هذه الأفكار هو شقة في «فيردان»، المنطقة البيروتية الساحرة. حوّل المصمم مساحة ٤٥٠ متراً مربعاً تعرف بالانتظام والكلاسيكية إلى مكان أنيق وعصري. مالت العميلة بشكل رئيسي إلى الكلاسيكية المطلقة، لم تكن ترغب في الكركبة، فكل ما كانت تريده هو انعكاس للنقاوة والهدوء. لكن ذلك لم يمنعها من أن تعطيه حرية التصرف في منزلها، ولم تكن مخطئة في قرارها! كانت النتيجة شقة أخاذة حيث شعرت بالهدوء وبالصفاء والانفتاح. عمد المصمم على فتح أقسام منزلها على بعضها من خلال التخلص من بعض العناصر مثل الأعمدة والكسوة الخشبية. وابتكر تصاميم محايدة أضاف إليها بعناية بعض الألوان التي أحيّت المكان. اشتري المصمم وصاحبة المنزل الطلاء من الفنانة السويسرية كلير شيفو والفنانة اللبنانية زينة عاصي. أما فيما يخص الأثاث، لجأ حبيب إلى إستراتيجية يستعملها دائماً مع عملائه، فلقد ساعد صاحبة المنزل على تصميم أثاث حسب طلبها وتنفيذه عند نجارين لبنانيين تتوافق مع ميزانية العميلة.





لاقي تصميم هذه الشقة إعجاباً كبيراً حتى أن أحد أصدقاء صاحبة المنزل طلب من حبيب تنفيذ مفهوم التصميم نفسه في متجر ملابس في بيروت. فنجح المصمم بتنفيذ مفهوم مماثل لمفهوم الشقة محولاً التصميم من مكان سكان إلى متجر تجاري. برز هذا المتجر بألوانه المحايدة ومساحاته المصقولة وخطوطه الواضحة وجوّه الأنيق والمعاصر. لا يسعنا القول في النهاية إلا أن هذان المشروعان عكسا، تماماً مثل جميع مشاريع حبيب، إحساساً بالأناقة وذوقاً مدهشين.



تصاميم هندسية

المهندس اللبناني
حبيب وهبة

